ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة
فهذه قضية مشتملة على موضوع ومحمول له ماهي وعلى محمول
هو قوله لا يفيد وماهو من هذا القبيل هو اللفظ الموضوع لجزئيات
مشخصة بامر كلي والمحمول هو كونه لا يفيد التشخص الا بقرينة
فاذا لمخط الذهن هذا الموضوع والمحمول وهما المراد بالطرفين
في كلام الشارح ولمخص معهما النسبة وهي ثبوت المحمول للموضوع جزم
لم يعقل بهذه النسبة لانه لو لفظ هذا ليس خاصا بزيد مثلا بل شاملا
غيره فارادته بعينه لا بد لها من قرينة فقوله مع الاسناد اي النسبة
بينهما ولو عبر بها لكان اوضح وقوله يكفي في الجزم بالنسبة اي بينهما
وفيه اظهار في محل اضمار فالاولى ان يقول اذ تصور طرفيه مع تصور
النسبة يكفي في جزم العقل بها وليس ما ذكر استدلالا لاجواب سوال
تقريره كيف يكون هذا الحكم بديهيا مع استدلال المصنف عليه بقوله اذ
نسبة الوضع الخ المقتضي انه نظري وحاصل الجواب ان ما ذكره
المصنف تنبيه لا دليل لاستواء نسبة الوضع الخ في العبارة قلب
والاصل لاستواء المسميات في نسبة الوضع اليها في مضمر غير
غائب الخ اما فيه فالقرينة ذكر المرجع نحو زيد وهو يضحك وسياتي
تحقيق ذلك في محله والحاصل مبتدا وقوله الموضوع اسم ان وقوله
بعد تشبيه بالمشترك خبرها وان وما بعدها في تاويل مصدر خبر
المبتدا الذي هو الحاصل وقوله وان لم يكن الواو للحال وان زائدة
تشبيه بالمشترك اللفظي هو اللفظ الموضوع لمعان متعددة
باوضاع متعددة كعين الموضوعة للذهب والباصرة والجارية
في تعدد المعنى اي الجزئي في تعدد المعنى والاحتياج
قرينة هذا هو الجامع وهذا اي احتياج المشترك الى قرينة
للتعيين مع اعتبار قيد بنفسه اضافة قيد الى بنفسه بيانية
اي مع اعتبار قيد هو بنفسه في تعريف الوضع اي الوضع الحقيقي
الخاص بالحقيقة وهو تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فان
المشترك يدل بنفسه على كل واحد الخ اي فهو داخل في تعريف الوضع

المذكور

٩

المذكور في استعماله في كل من معانيه حقيقة فان دلالته على ذلك
بواسطة الوضع لا بواسطة القرينة واحتياجه للقرينة لتعيين المراد لا
لصحة الاستعمال وقولهم اللفظ المستعمل في حقيقته لا يحتاج الى قرينة
اي لصحة الاستعمال واذا احتاج اليها من حيث دفع مزاحمة المعاني
الحقيقية واما المجاز فيحتاج الى قرينة فبينهما فرق اي واما صحة الاستعمال
فيما نحن فيه وفي المشترك فمترتبة بالوضع بل بمعنى انه الخ هذا
الاضراب يرجع لقوله بمعنى انه الخ وحاصله انه علق تفسير الدلالة
بفهم السامع من اللفظ المشترك كلا من معانيه المتعددة بفهمه
كلا من معانيها وانه على انه مراد وقوله فانه الدلالة المعتبرة تعليل
لهذا الاضراب كانه قيل لهذا الشارح ما الحامل لك على هذا الاضراب
فاجاب بان الحامل عليه هو ان الدلالة المعتبرة هي فهم المعنى من اللفظ
على انه مراد فضمير فانه يرجع الى فهم المعنى من اللفظ على انه مراد الماخوذ
من يفهم في قوله بل انه يفهم الخ على حد اعدلوا هو اقرب للتقوى
لكن على الخ استدراك على قوله بل بمعنى انه يفهم كل منها على انه مراد دفع
به توهم انه يفهم كلا من معانيه على سبيل التعيين ويتعين عنده
المعنى الحقيقي بالارادة اي بكونه مرادا من اللفظ اي بسبب كونه
مرادا وموضوعا له ولا صارف عنه اما اذا وجد الصارف عنه الى معنى
اخر وهو القرينة فانه يتعين المعنى الاخر وهذا معنى قوله وبالقرينة
يزول هذا اي تعيين المعنى الحقيقي وتحصل الدلالة على المعنى المجازي الخ
ومنه تعلم الخ اي ومن الفرق الذي بين ما نحن فيه وبين المشترك
اللفظي الذي قدمه وهو وحدة وضع ما نحن فيه ووجوب تعدد الوضع
في المشترك تعلم ان القرينة الخ فيما نحن فيه وهو الموضوع وضعا
عاما لمشخصات المتعلقة بها قدرة ليفيدان بها متعلق
بمحذوف نعت للنسبة وضمير بها يرجع الى المسميات وفي عبارة النظم
قلب والاصل اذ المسميات في نسبة الوضع اليها مستوية كما مر
علة لوجود القرينة فيما نحن فيه بيانه انه لو فهم الواحد
المعين من تلك المسميات من غير فهم قرينة لزم ترجيح احد

Copyright © King Saud University